Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قصة لا تزال ترددها الأجيال فيها حياة أسرة قامت على الحب وكان الإيمان فيها عامل تفريق وتجميع ، حتى التقى الحب والإيمان فى ختام المطاف واجد فيها تفاعل الأسرة مع المجتمع كأشد ما يكون التفاعل والدور الإيجابى البنّاء الذى قام به كل من أبى العاص وزينب حتى التأم الشمل .

ثم تودع زينب دنيانا إلى جوار ربّها فى مطلع العام الثامن للهجرة .

أم سَلَمَة

وهذه قصة أسرة أخرى عرفت طريق الهجرة إلى الحبشة ، وتحمّل أفرادها : الأب والأم والولد ألَمَ الفراق حتى جمعهم الإسلام فى المدينة .

كانت أم سلمة عريقة الأبوين ذات جمالٍ وذكاءٍ أبوها قرشى مخزومى وأمها كنانية من بنى فراس . وزوجها أبو سلمة : عبد الله بن عبد الأسد بن المغيرة ابن عمة الرسول : برّة بنت عبد المطلب .. وهو أخو الرسول من الرضاعة : أرضعتهما ثويبة مولاة أبى لهب .

كانت أول من هاجر من النساء إلى الحبشة مع زوجها ، وهناك ولدت له ابنهما سلمة .

وعادت إلى مكة وتحملت من اضطهاد قريش ما تحمل المسلمون ، فعزم أبو سلمة على الخروج بها وبولدهما إلى المدينة .

ويراه رجال من بنى المغيرة ـ رهط أم سلمة ـ فيقومون إليه قائلين :

ـ هذه نفسك غَلَبتنَا عليها . أرأيت صاحبتنا هذه ، علام نتركك تسير بها فى البلاد ؟

وينزعون خطام البعير من يد أبى سلمة ويأخذون أم سلمة ويغضب بنو عبد الأسد ـ رهط أبى سلمة ـ ويهوون إلى الصغير سلمة قائلين :

ـ والله لانترك ابننا عندها إذا نزعتموها من صاحبنا .. ويتجاذبون الغلام حتى تنخلع يده .